٥٨٢

السنة الثانية عشرة

٢٥ / شعبان المعظم / ١٤٣٧هـ

٢ / ٦ / ٢٠١٦م

الخميس

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لشعبة الدراسات والنشرات / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

النمو العقلي والانفعالي للطفل

إعداد / علي خلف

من الخصائص المهمّة التي ينبغي على الأبوين مراعاتها، هو النمو العقلي والانفعالي لدى الطفل، ويمكن تبسيطهما بما يلي:

✿ **أمّا العقلي:** فينمو مخ الطفل نمواً سريعاً، حيثُ ينمو من (٣٥٠غم) إلى (١٠٠٠غم) في السنتين الأوليتين، وهو يصل في هذه المرحلة إلى ثلاثة أرباع مخ الراشد، ومن خصائص النمو العقلي أنه لا يوجد إدراك كامل لدى الطفل وبالطبع لا يعطي معنى للأشياء! والعجب من أن يضرب الآباء أبناءهم وهم في هذا السن، وهو لا يعلم ماذا فعل، ولماذا يضربونه؟ وما الذي يريدونه منه؟ فهو يتعّلم بالمحاولة والخطأ، ويقلد الأب والأم في سلوكهم، وحب الاستطلاع واختبار قدراته والتعبير عنها.

✿ **أمّا الانفعالي:** فيحب الطفل من يحبه ويلاعبه ويهتم به، ويلاحظ عليه الهدوء والسعادة.. إذا كان لا يحتاج إلى حاجاته الأساسية من غذاء وماء ونظافة وحاجة للنوم.. وحينما يحتاج لهذه الحاجات، فإنه يعبر عن ذلك بالبكاء، ونلاحظ أنّ ابتسامة الطفل قبل ثلاثة أشهر لا تعد ابتسامة له معنى نفسي أو اجتماعي، إنما هو رد فعل لاضطرابات حشوية، ويبدأ التعبير الحقيقي عن الإنفعال بالابتسام في الشهر الثالث، وهي أول ابتسامة اجتماعية، ويبدأ بزوغ الوعي الحقيقي في الشهر السادس.

فالطفل مشروع وجود، لا يتحقق وجوده الفعلي إلا بعد حوار روحي بين الأم ونفس الطفل، ولاحظْ إننا لم نقل: (بين الأم والطفل)! وذلك لأن الطفل إذا كان قد حقق الإنفصال (البيولوجي) يوم ولادته، فهو لم يحقق الانفصال النفسي حتى الآن فهو والأم كيان واحد، حتى يبدأ التعرف على الأم، ويبدأ طريق الانفصال عنها في الشهر السادس، حتى أننا نرى الطفل يبتسم لكل من يحمله، سواء الأم أو غيرها وسواء قريب أو غريب.

ثم يدخل الطفل في الشهر الثامن فيما يسمى بظاهرة (حصر الغرباء)، أو الخوف من الغرباء! وفيها يبكي الطفل حينما يحمله شخص غريب، وذلك لأنه بدأ يميز الأم عن غيرها، ويبكي حينما يحمله الغرباء، أو أثناء الظلام لأنه يفقد الأمان بغياب الأم، وهي دلالة على النمو النفسي السليم للطفل، ومع نهاية العامين ينفصل الطفل عن الأم، ويستقل عنها مع انتهاء هذه المرحلة، وهي تتوافق مع انتهاء توقيت الرضاعة الطبيعية والفطام.

رحلات فضائية طويلة

إعداد / المرجع الإلكتروني

لا يزال علماء الفضاء في بحث ودراسة وتجارب لا تتوقف حول إمكانية بقاء الإنسان لأطول مدّة ممكنة في الفضاء الخارجي للأرض، وكان آخرها التجربة المشتركة بين روسيا وأمريكا، حيثُ عاد رائدا الفضاء، الأمريكي (سكوت كيلي)، والروسي (ميخائيل كورن نكو)، إلى الأرض من رحلتهما التي استغرقت حوالي عام في الفضاء.

وكان الاثنان قد أُرسلا إلى الفضاء في مهمة على متن محطة الفضاء الدولية منذ (٣٤٠) يوماً، وهي ضعف المدة المعتادة للمهام، في محاولة لدراسة تأثير الرحلات الطويلة في الفضاء على جسم الإنسان، حيثُ يحاول العلماء دراسة تأثير الإقامة في الفضاء عن طريق مقارنة حالة (سكوت كيلي) الجسمانية بتوأمه (مارك) المقيم على الأرض.

وقد هبطت الكبسولة (سويوز)، التي تحمل (كيلي وكورن نكو)، بقيادة الروسي (سيرغي فولكوف)، في كازاخستان، وتعتبر المهمة رقماً قياسياً بالنسبة لمحطة الفضاء الدولية، حيثُ قضى (كيلي) في الفضاء (٥٤٠) يوماً على مدار أربع رحلات. وقد عاد (كيلي)، وبحوزته مجموعة من بذور الخضراوات (الفضائية)، التي كان رائد الفضاء البريطاني (تيم بيك) قد أرسلها إلى المحطة في وقت سابق، وقد وزع البذور على طلبة المدارس لمقارنة نموها ببذور فضائية أخرى بقيت على الأرض.

وتهدف دراسة التوأمين إلى المساعدة في الحد من العوامل الخارجية، إذ يبحث العلماء طريقة تجاوب التوأم المتطابق للظروف المعيشية المختلفة التي يتعرضان لها على مدار عام، وكان (مارك كيلي) توأم (سكوت) ورائد الفضاء المتقاعد، يُجري عدداً من الفحوصات على الأرض أثناء رحلة أخيه، وتشمل تأثيرات البيئة في الفضاء، وتراخي العضلات، ومشاكل في النوم، وخسارة العظم، وضعف النظر، والتعرض للإشعاعات.. لكن التأثير الأكبر يكون على (العقل)، وقال (كيلي) في مؤتمر صحفي من موقعه في الفضاء: بدنياً، أشعر أنني بخير، لكن الأمر الأصعب هو العزلة عمن أحبهم ممن بقوا على الأرض (ثمة خسارة في التواصل).

ويحصل الطاقم العائد من محطة الفضاء الدولية على مساعدات طبية فور وصولهم، إلا أنّ الطواقم المستقبلية التي ستهبط على المريخ لن تتوفر لها هذه الميزة! ويبحث العلماء عن طرق لمنع الإصابة وتحسين فترات التعافي.. علماً أنّ صاحب الرقم القياسي لأطول رحلة في الفضاء، هو الروسي (فاليري بوليا كوف)، الذي بقي في الفضاء لمدة (٤٣٧) يوماً، على متن محطة (مير) الفضائية، في منتصف تسعينيات القرن الماضي.

الأفوكادو

إعداد/ وحدة النشرات

كثيرةٌ هي نعم الله سبحانه وتعالى علينا، ولا يمكن إحصاؤها.. ومنها أنواع الطعام والشراب وما أنبت الله تعالى في هذه الأرض من خيرات ونِعَم.. فهي من متاع الحياة الدنيا للإنسان وغيره.. يقول تعالى: ﴿فَلْيَنْظُرِ الإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ، أَنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبّاً، ثُمَّ شَقَقْنَا الأَرْضَ شَقّاً، فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبّاً، وَعِنَباً وَقَضْباً، وَزَيْتُوناً وَنَخْلاً، وَحَدَائِقَ غُلْباً، وَفَاكِهَةً وَأَبّاً، مَتَاعاً لَكُمْ وَلأَنْعَامِكُمْ﴾ (عبس: ٢٤-٣٢)، ولربما من هذه الفواكه ما لم يره أو يتذوقه الآباء والأجداد.. فالبعض منها لا ينمو إلا في مناطق معينة من العالم، ولولا أنّ العالم اليوم أصبح قرية صغيرة، عالماً وإعلاماً -حيثُ تيسّر النقل والتواصل بين أقطاره- لما كان باستطاعتنا معرفة الكثير منها، ومنها (الأفوكادو).

والأفوكادو: فاكهة لذيذة غنية بالعناصر الغذائية، وتتمتع بقوامها الناعم والطري ولونها الأخضر، ما جعلها تدخل في أطباق مختلفة من الطعام؛ وأبرزها الصلصات والسلطات.. ومن أبرز العناصر الموجودة في الأفوكادو هي: الزيوت الأحادية غير المشبعة، والتي تتوفر أيضاً في زيت الزيتون، والتي تقوي النشاط الذهني، وتساعد على وقاية الجسم من أمراض السرطان، وتحافظ على نضارة البشرة.. وهناك عدة فوائد وأسباب تدعو لتناول فاكهة الأفوكادو، ممكن أن نتعرف على بعضها فيما يلي:

١- غني بالقيم الغذائية:

يختبئ تحت قشرة الأفوكادو أكثر من (١٤) نوعاً من المعادن، إلى جانب البروتينات التي تشمل كافة الأحماض الأمينية الأساسية، والألياف القابلة للذوبان، التي تمتص الدهون المشبعة المؤذية والكوليسترول الفائض عن حاجة الجسم، ما يحمي من أمراض القلب.

٢- السيطرة على الوزن:

فاكهة الأفوكادو غنية بالألياف، ما يجعلها تعطي شعوراً بالشبع بسرعة ولمدة أطول، وتساعد في السيطرة على الوزن، وتجنب الإفراط في تناول الطعام.

٣- تقوية الدورة الدموية:

إن تناول الأفوكادو يساعد الجسم في السيطرة على نسبة الدهون في الدم، ومحاربة تراكم الكوليسترول في الأوعية الدموية، وخفض عوامل التجلط في الدم، وتقوية صحة القلب بشكل عام.

٤- الوقاية من السرطان:

الأفوكادو غني بمضادات الأكسدة، والتي تحارب الشوارد المسببة للسرطان، أبرزها سرطان البروستات والثدي والفم.

٥- تقوية النشاط الذهني:

الأفوكادو غني بزيوت (الأوميغا ٣)، التي تعزز النشاط الذهني، وتساعد في التركيز، وتقي من الإصابة بالزهايمر.

كارت أحمر.. (طرد)

الشيخ علي السعيدي

الشباب هم حجر الزاوية الذي يستند عليه قوام المجتمع، والدعامة التي يرتفع عليها صرح الحضارات، وهم السور الحصين الذي يحيط بالوطن، ويحميه من كل دخيل غريب أو عدو مريب.. وهم الطبقة العاملة الواعدة، والفاعلة والراشدة..

من أجل ذلك أولاهم الشارع المقدس وأهل العلم والخبرة والمجتمع عناية خاصّة.. وهم بحاجة لمداراة خاصّة؛ بالرغم من بلوغهم وتوقد أذهانهم.. وإننا لنأسف لبعض العوائل الكريمة، التي لا تولي للشاب ذلك الاهتمام، بل وتتبع أسلوباً في التعامل معه قد يكون ضرره غالباً على نفعه؛ كأسلوب التبري والطرد..

حيثُ يقوم أحد الوالدين بطرد أحد الأولاد من المنزل والبراءة منه..! نتيجة مشكلة معينة أو تصرف غير أخلاقي، أو عملٍ ما خالف به العقل أو الشرع.. وخطورة هذا الأسلوب، هو في انعكاسه على الولد المطرود بشكل عام، فالولد عندما يقوم بعمل سيئ فله مبرراته أو دوافعه وأسبابه.. ولو بنظره هو؛ وقد يكون أحد الأسباب هو تقصير الأهل أنفسهم! كما وقد يكون الولد قد اضطر لذلك أو أُحرج من وضع معين ففعله.

لذا على الأب معرفة ذلك بدقة قبل اتخاذ أي موقف، حتى لا يتحول الأب بنظر ولده إلى ظالم مجحف، مما يدفعه إلى الهروب أو الهجرة، وهذا أمر خطير وسلبياته كثيرة.. وحتى لو كان الأب محقاً فيما قام به وكان الولد مقصراً من كل الجهات.. فإن هذا الأسلوب يترك أثراً سيئا على الولد، حتى لو شعر بخطئه وشناعة فعله الذي كان سبب طرده؛ لِما للطرد من إهانة اجتماعية بنظر عامة الناس الذين ينظرون إلى المطرود بأنه شخص شاذ ومنحرف.

نعم، إنّ هذا الأسلوب وإن كان له فوائد نادرة وفي ظروف خاصة جداً، إلا أنّ مخاطره أكبر وأشد؛ ومنها انعكاسه على شخصية بعض الشباب الذين قد يقومون بأعمال أشد شناعة وخطورة مما قاموا به سابقاً، ويتحولون إلى معاندين في الباطل.. فعلى الأب أن لا يخاطر بهذا المستوى، مع وجود الأساليب الأخرى التي تؤدي الغرض، ما دام أنّ الهدف هو إصلاح ولده.. لا الانتصار عليه! لذلك عليه أن يستخدم الكارت الأصفر كـ(إنذار)، عوضاً عن الكارت الأحمر (طرد)، فالبيت هو مكان الألفة العائلية، وليس حلبة صراع للأقوى أو ملعباً لمباريات قد يصفّر الحكم فيها بأي لحظة.

المعادلة الصعبة

آمال كاظم الفتلاوي

هناك كثير من الزيجات غير المتكافئة من الناحية الفكرية أو الدينية، وكثيراً ما تحدث المشاكل بسبب التزام الزوج وتحرر الزوجة، أو العكس.. تتحدث إحدى الأخوات المؤمنات، وهي واحدة ممن ابتلاهن الله عزّ وجلّ بهذا الإبتلاء، ليمتحن قوة إيمانهن.. فتقول:

كان زواجنا تقليدياً.. عن طريق أخيه الذي كان صديقاً لوالدي، فتقدم للزواج.. وبما أننا نعرف أخاه، فلم نسأل عنه؟ لأنّ التزام أخيه وتدينه هو الذي جعلنا نوافق عليه، باعتبار أنه مثل أخيه.

وكان في البداية يدّعي التديّن، ولكن بعد مرور سبعة أيام فقط على زواجنا، لاحظت بأنه لا يصلّي، إلا إذا طلبت منه ذلك!! كما لاحظت أنه يستمع إلى الأغاني، ولا يعير المسائل الشرعية أي أهمية.. وبعد فترة من الزمن وبسبب بعض رفقاء السوء تغيرت عقيدته، فكان إذا رآني أصلّي يقوم بمنعي! أو يستهزئ بي لإضعاف عقيدتي، ويحاصرني لأترك ديني..

واستخدم كل الطرق الممكنة لتحطيمي.. من هذه الطرق الضرب المبرّح، الذي كان يرقدني بالفراش، واستخدام المكائد لإيقاع العداوة بيني وبين أهلي؛ فكنت في تلك الفترة أصلّي بالخفاء، وعلى عجلة من أمري خوفاً منه، وكنت أُخفي عنه كتاب مفاتيح الجنان، وحتى قراءة القرآن كانت بالخفاء، وسط أجواء الرعب التي كنت أعيشها.

كما كنت خائفة على عقيدة أطفالي، فركّزت جلّ اهتمامي عليهم، فمنذ الرضاعة كنت أقرأ لهم التعازي الحسينية لكي يناموا.. وقد رسخت في عقولهم الحلال والحرام، فكانت ابنتي وهي في السنة الثالثة من العمر، عندما ترى والدها يسمع الأغاني تطفيء التلفاز، وتقول له: بابا هذا حرام.. لم أجد الصعوبة في تمسكي بديني، فالله سبحانه وتعالى كان يسددني في هذا الجانب، فهو لا يترك عباده المتمسكين به. وعلى الرغم مما عانيته، فقد كنت أتمتع بقدر من الصبر والعزم والإصرار على التمسك أكثر بديني لأنني على حق.

وتختم كلامها بكلمةٍ أخيرة توجهها إلى أخواتها المؤمنات، فتقول:

أيتها المرأة المؤمنة، مهما تكن الصعاب أمامك، فتمسكي بالدين الإسلامي وتشريعاته؛ فهو طريق النجاة في الدنيا والآخرة.

امرأة فقدت مبلغاً من المال

إعداد/ علي عبد الجواد

عُلقت في الشارع ورقة مكتوب عليها: (فقدتُ خمسين ألف دينار)، فعلى من يجدها إرجاعها إلى العنوان التالي: شقة رقم «...» ومعاشي صغير ولا يسد الرمق، وهذه الخمسون أحتاجها.. فلا يوجد معي ما يكفي لشراء الخبز.

فقرّر شخص الادّعاء بأنه وجد المبلغ.. فأخرج (٥٠) ألفاً وصعد إلى حيثُ إقامتها..

بكت المرأة العجوز حينما أعطاها المال.. وقالت: يا بني أنت الشخص الثاني عشر، الذي يأتي إليّ بالمال ويقول أنهُ وجده..

ابتسم الرجل وترك المال واتّجه نحو المصعد..

فنادته العجوز وقالت له: يا بني؛ رجاءً قم بتمزيق الاعلان.. فأنا لا أعرف الكتابة، ولم أقم بنشره..

ووقفت تبكي وتقول تعاطفكم معي هو ما يعطيني الأمل ويجعلني أشعر بجمال الدنيا وأنه ما زال فيها خير..

العبرة:

صحيح أنه لا يكاد يخلو مجتمع من وجود الفقر والفقراء، الذين لا يستطيعون تأمين احتياجاتهم بجهودهم الذاتية، إما لعجز لديهم يمنعهم من العمل والكسب، أو لأن ظروفاً اجتماعية تحرمهم فرص الحركة والإنتاج، أو تعوق نشاطهم الطبيعي.. لكن بعض الظروف الاجتماعية غير العادلة، قد تزيد من رقعة الفقر، وتضاعف عدد الفقراء.. فلا تترُك محتاجاً وأنت غارق في النعم.. وبادر في العطاء قبل أن يُطلب منك..

ولعلّ في سيرة أهل البيت عليهم السلام الدروس والعبر بهذا الشأن.. فقد روى الشبلنجي في نور الأبصار، وابن خلكان في وفيات الأعيان: أنّ الإمام الحسن عليه السلام سُئل: لأي شيء نراك لا ترد سائلاً، وإن كنت على فاقة؟ فقال: «إني لله سائل، وفيه راغب، وأنا أستحي أن أكون سائلاً، وأرد سائلاً، وأن الله عودني عادة أن يفيض نِعَمَهُ عليّ وعودته أن أفيض نعمه على الناس فأخشى أن قطعت العادة أن يمنعني العادة».

الإمامة في الهداية والحكم

إنّ الإمامة عند أهل البيت عليهم السلام، وإن كانت إمامة للخلق، (حكومةً) في البلاد وسياسةً للعباد، إلا أنها في الوقت نفسه متقوّمة (بهداية) الخلق، وهي العمدة في هذه الرتبة العليّة.. ولهذا نجد أن مصطلح الإمام -بمعناه الواسع- مقترنٌ بالهداية، فيقول تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا﴾.. كما وصف كتاب الهداية بالإمام، فيقول تعالى: ﴿كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً﴾.. كما يجعل إحصاء كل شيء في الإمام المبين، فهو الحامل للعلم الذي لا يحدّه شيء، فيقول تعالى: ﴿وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ﴾.. وبعد ذلك كله نقول: إن مما يدمي الفؤاد انحسار إمامة هؤلاء عن الخلق، لتحلّ فيهم إمامة من لا حق له في الحكم، ولا شأن له في الهداية، بل كانوا من الأئمة الذين يدعون إلى النار.

الشيخ حبيب الكاظمي

كلمات مضيئة

عَنْ أَبي جَعْفَر عليه السلام قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : « وُدُّ الْمُؤْمِنِ لِلْمُؤْمِنِ فِي اللهِ مِنْ أَعْظَمِ شُعَبِ الإيمانِ ، أَلا وَمَنْ أَحَبَّ فِي اللهِ وَأَبْغَضَ فِي اللهِ وَأَعْطى فِي اللهِ وَمَنَعَ فِي اللهِ فَهُوَ مِنْ أَصْفِياءِ اللهِ » .

(المحاسن: ص٢٦٣)

كلمة و معنى

﴿فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ﴾ (البينة: ٣): الظاهر أن المراد بالكتب التي في الصحف الأحكام والقضايا الإلهية المتعلقة بالاعتقاد والعمل، ومن الدليل عليه توصيفها بالقيامة، فإنها من القيام بالشيء بمعنى حفظه ومراعاة مصلحته وضمان سعادته، قال تعالى: «أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ» (يوسف: ٤٠)، ومعلوم أن الصحف السماوية إنما تقوم بأمر المجتمع الإنساني وتحفظ مصلحته بما فيها من الأحكام والقضايا المتعلقة بالاعتقاد والعمل.

(الميزان: ج٢٠/ص١٨٩)

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم إلقائها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة. كما نرجو من الإخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان لصلاة الجماعة أو الزيارة؛ فإنها تتعرض للإهانة بسبب سحقها بالأقدام لعدم الانتباه لها.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٣١٩ لسنة ٢٠٠٩م
زورونا على موقع شبكة الكفيل العالمية: www.alkafeel.net - راسلونا على البريد الإلكتروني: nashra@alkafeel.net
التحرير: الشيخ علي السعيدي / منتظر السعدي - التدقيق اللغوي: عمار السلامي - التصميم والإخراج: أحمد السيلاوي